

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الوادي بالرفع على تقدير : ملجؤك الليل والنصب خير .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحذير مما يخاف (إِنْ سَلَ السَّلامَةَ مِنْهَا تَرَكَهُ ما فيها) .

ع : هذا من شعر لسابق البربري : .

(الذِّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامَةَ مِنْهَا تَرَكَهُ ما فيها) .

(وَإِ ما قَنِعَتْ نَفْسُ بِمَا رُزِقَتْ ... مِنَ المَعيشَةِ إِلا سَوَفَ يَكْفِيها) .

(أَمْ وَاللُّنا لِيَذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها ... وَدُورُنا لِيَخْرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها) .

(قِسْ بِالتَّجَارِبِ أَحدَثِ الزَّمانِ كما ... تَقْيِسُ نَعْلًا بِنَعْلِ حَينَ تَحْذُوها) .

(وَإِ ما غَيَّرَتْ في الأَرْضِ نَاطِرَةٌ ... إِلاَّ وَمَرُّ اللّايالي سوف يُفْنِيها) .

قال أبو عبيد : والحطيئة هو القائل عند موته (وَيَلُّ ليلُ العَرِّ مِنَ الرُّوَاةِ السَّوءِ) .

ع : حدّث أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال : لما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة أوص .

فقال : (ويل للشعر من الرواة السوء) قالوا : أوصه يرحمك الله قال : من الذي يقول :